احدهم يمرض معلم كالدكتور يرى انصدوا كلهم منهُ

واصح من ذلك ان تمنع الطعام بعمك ثم تلقمهُ للطفل تسهيلاً لمصهو فتنقل اليهِ ما في فمك من جراثيم الامراض كالجراثيم التي تتلف الاسنان وجراثيم الزكام وجراثيم التيفوس وجراثيم السل وما اشبه

عمّ الاولاد ان لا يعلكوا العلك دواماً ولا يضعوا رؤوس اقلام الرصاص او اقلام الحجر في افواههم

لعوق التفاح

اسلق ١٢ تفاحة في الماء حتى تنضج جيداً ثم انزع قشرها وامرثها واعصرها بمخل من الشعر على نصف رطل من السكر . واخبط بياض بيضتين واضفهُ الى التفاح المهروث واخبط الجميع معاً حتى يصير من ذلك لعوق ابيض فضعهُ في صحن من الزجاج للاكل

باب الزراعة

الشاي

قرأنا في مجلة سينتفك اميركان نبذةً عن الشاي وما يستخدم لهُ وينتفع بهِ فاقتطفنا منها ما يأتي

لقد كاد الناس يجمعون على شرب الشاي ولكنهم لا يعرفون لهُ نفعاً غير اتخاذهِ شراباً وغير نشر نقاية منهُ فوق البسط والسجاد ليعلق عليهِ غبارها ثم يُرفع بكنسهِ عنها

اما في الصين فانهم يستخدمون اوراقهُ للكنس ايضاً ولكن لهُ عندهم منافع اخرى ففي الاقطار التي يقلّ فيها الوقود يجمعون النقاية جزماً على شكل الاجرّ ويجففونها ثم يستعملونها وقوداً والطعام او الشواء الذي يُعدّ على نارهِ ينال عندهم اعظم حظوة . ويتخذون رمادهُ سماداً

ويستخدمون النقاية لمنفعة اخرى قبل اتخاذها وقوداً ذلك انهم ينقعونها او يغمرونها بالماء البارد لتسترجع خواصها في الدباغة والصباغ فان الحامض التنيك فيها يبلغ نحو اثني عشر في المئة فاذا احرزوهُ دبغوا بهِ الجلود او صبغوا النسيج فيخرج الصباغ احمر جوزياً جميلاً ثابت اللون لا يحتاج الى مادةٍ تزيدهُ ثباتاً ولا يبوخ بفعل الشمس ولا بالغسل او العصر

وفي مواضع اخرى يتخذون من النقابة علفاً للماشية انتفاعاً بحجمها لا بما تحتوي من الغذاء وفوق هذا فانها اي النقابة تخفف وتمزج بادنى انواع الشاي وتسد التجارة ومعظم هذا النوع ليس بادنى من الشاي المألوف عندنا شربهُ

ومن العجب ما يستعمل لهُ الشاي الجفف في بعض انحاء الصين فيتخذ منهُ عملةً وقد نوّه بذكر هذه المعاملة الغريبة غير واحد من المؤلفين والسيّاح . ولم تزل هذه السكة جارية في اقصى داخلية الصين واخص مواضع استعمالها جنوبي الامير وتيبت وفي الشمال على مدى منغوليا والتخوم السيبرية . وقد خمنت قيمة المال الذي تتداولهُ الايدي بين مدينة اوركا من منغوليا ومدينة كياكتا من سيبريا بنحو نصف مليون ريال كلها من وريقات الشاي . وفي ما وراء مدينة كياكتا لا يتعاملون بهذه النقود بل يستعملون اوراق الشاي المجففة للتجارة لان هذا النوع منهُ يستعمل كثيراً في الجيش الروسي ولا يحجم عن استعمالهِ السياح والمسافرون

ولقد نشرت المجلة التي تقتطف منها رسم قطعة من الشاي المستعمل سكةً بقيمة ريالين وقالت انها مصنوعة من اغبر الانواع وهو الشاي الاسود وتراهم يكتبون عليها قيمتها وعلامة الحكومة او البنك الذي اصدرها فتقوم لديهم مقام القراطيس المالية ولا تختصر قيمتها في الريالين بل تكون مختلفة المقادير

والشاي الذي يصدر من الصين للاتجار ليس من الانواع الفاخرة على ان بعض التجار الذين يستوردونهُ الى اوربا واميركا قد يطلبون من عملائهم نموذجاً من الفاخر فيرسلون اليهم قليلاً لا يعتد في التجارة الاّ نادراً لان اثمانهُ تتراوح بين ١٥ و ٢٠ جنيهاً الليبرة الواحدة بل بلغ ثمن شيء منهُ بيع في لندن نحو ٤٥ جنيهاً الليبرة . فاذا اعتبرت ان الليبرة تنتج نحو مئتي كأس من النقيع تبين لك مقدار غلاء الثمن وان هذا النوع الفاخر يكاد يعادل وزنهُ ذهباً

اما الشاي المستعمل من الزهر لا من الورق فقلّ ان تجد منهُ بين الاصناف التجارية وهم يتخذون من ورق الزهر ومدقاته نوعاً آخر بتجفيفها في الشمس فاذا فقمت اعطت نوعاً شديد السمرة تنضوع منهُ رائحة لطيفة وتجد طعمهُ اكثر حرافة من طعم الوريقات العادية ولذلك لا يرجى ان يقبل عليهِ عامة الزبائن

اما النوع المسمى بحناة الشاي فرائج التجارة في اوربا بخلاف ما هو عليهِ في اميركا حيث يبيعونهُ لطلاب الرخيص فوجفف اقراصاً او على شكل الاجرّ كما هو الحال في الصين لراجت تجارتهُ اذ يصطنع منهُ شراب مقبول

وفي الصين يستعملون ضربًا من الشاي يسمونهُ يجبكي شي اي شاي الصفراء سموهُ كذلك لانهم يستعملونهُ في اعراسهم وهو وريقات النبات مجففةً في الشمس ومن ثمَّ تُربط بشكل قدد من الحرير الملوَّن . وهذا الضرب يستعمل بعد شرب نقيعهِ مكبوسًا في الخل ويؤكل تابلاً

وهنالك ضربٌ آخر من الشاي لم يخرج من بلادهِ ولا عرفهُ الاوربيون والاميركيون الاَّ في الصين حيث ينبت في غربيها ولا ينتج منهُ الاَّ مقدار قليل لان القيام على زراعتهِ مكتومٌ في صدور زرّاعهِ الذين توارثوا مناهج الاعتناء بهِ ابًا عن جد منذ قرون وحرصوا على كتمان سرهم . ومزيَّة هذا الضرب من الشاي انهُ حلو المذاق من نفسهِ والارجح ان حلاوتهُ مسببة عن التلقيح وعن اهتمام المزارعين الزائد والاعتناء بهِ ودرس خصائص نبتهِ

ولقد رأى العارفون باحوال الشاي ان نتاج الهند وسيلان يحدثان طعمًا ونكهةً تذهبان سريعًا بخلاف شاي الصين فان نقيعهُ اكثر ثباتًا في صفائهِ ويسبون هذا لزراعة النبات في الهند وسيلان في مزارع وسيعة يقوم على الاعتناء بها جماعة من المستأجرين الذين لا فائدة لهم من تحسين نوعهِ بينما ترى زراعتهُ في الصين يقوم بها افراد من الملاَّك يتخذون حقولاً صغيرة وكل حارث منهم يبذل وسعهُ ووقتهُ وما اوتي من المعرفة والذكاء في تحسين زرعهِ وتنميتهِ فيعرف خصائص نبتهِ ويتدبر في اصلاح ما يراهُ شاذًا عن قصدهِ فلذلك توالت السنون وزادتهُ خبرةً وكان النتاج فاخرًا . وهذا النبات في صفات الشاي الصيني هو الذي يبلغ باثمانهِ حدًّا عاليًا ربما تجاوز العشرين جنيهًا في الليبرة مما لم يبلغهُ الهندي او السيلاني الاَّ ان المتحرين من الافرنج قد ادخلوا الى الصين طريقة الزراعة الهندية انتفاعًا بسعة الحقول وخدمة المستأجرين فكانت النتيجة ضعف الصفات التي امتازبها الشاي الصيني ولا يزال مع ذلك افخر انواع الشاي

م . ن

الرفق بالحيوان

الحكيم يراعي بهيمتهُ ويعتني بها لان ذلك يعود بالنفع عليهِ . ولقد احسن الفضلاء الذين انشأوا جمعيَّة الرفق بالحيوان وفروعها في هذا القطر . وجدير لو عمموها فلا تبقى مقصورة على دواب النقل كالخيل والبغال والحمير والجمال بل تتناول البقر والجواميس ايضًا حيث تستخدم في الحرث والتقصيب فان الفلاحين قد ينهكونها تعبًا ويثقلونها فوق طاقتها فيعود ذلك بالضرر عليهم . ومعلوم انهُ يتعذَّر على رجال الحكومة مراقبة اعمال الفلاحين في غيطانهم وليس من الحكمة التعرُّض لهم في اعمالهم الخصوصيَّة ولكن تتم الغاية المقصودة اذا ارسلت

جمعيات الرفق بالحيوان او الجمعيَّة الزراعيَّة منتدبين الى المراكز المختلفة حيث يجتمع عدد البلاد ومشايخها واعيانها فيشرحون لهم كيفيَّة تربية المواشي والاعتناء بها وما يترتَّب على ذلك من النفع لاصحابها . ثم ان الاعيان يطلب الفائدة لنفسهِ ولا يتفاضى عنها اذا استطاع الحصول عليها . ومتى اعتنى كبار المزارعين بمواشيهم اقتدى بهم غيرهم من صغار المزارعين وليس في اقناع الناس بالاعتناء بمواشيهم صعوبة كبيرة لان كثيرين منهم يعتنون بها الآن وقد يفضل الواحد منهم بقرتهُ على ولدهِ ويعتني بنظافة بهيمتهِ اكثر مما يعتني بنظافة نفسهِ وكم من مرة نرى الحمَّار متيلاً مع حمارهِ ورأسهُ على رأس الحمار او عنقهِ كانهما صديقان متحابان ولا يندر ان يبخل الحمَّار على نفسهِ ويطعم حمارهُ فلا يتعذَّر ارشاد اصحاب الدواب والمواشي الى الاعتناء بدوابهم ومواشيهم والرفق بها وان عاملوها بالقسوة فيكون سبب ذلك الجهل لا قصد الاضرار بها

الناموس في المزارع

الحمَّيات الملارية من اشد الضربات على البلدان الزراعيَّة فاذا كان في بلاد مليون نفس من المشتغلين بالزراعة ومرض كلٌّ منهم بالحمى عشرة ايام في السنة وهو اقل متوسط في البلدان الزراعيَّة وفرضنا متوسط اجرة الواحد منهم ثلاثة غروش في اليوم فخسارة البلاد من مرضهم ثلاثون مليون غرش او ثلثمئة الف جنيه أضف الى ذلك الخسارة الناتجة من تعطيل المواشي واعمال الزراعة تجد ان الضرر الناتج لبلاد زراعية كالقطر المصري لا يقلُّ عن مليون جنيه في السنة وسبب هذا الضرر نوع من الناموس (البعوض) فاذا عرف الناس كلهم هذه الحقيقة وعرفوا ايضاً ان الناموس يتولد في المياه الراكدة اذا كانت قليلة وتركت في مكانها اسبوعاً او اسبوعين لم يروا صعوبةً في التخلص من الحمى الملارية بمنع ركود الماء في البرك الصغيرة

ثم ان الحمى الملارية (الدورية) تتولد من نوع من الناموس لا من الناموس كلهِ وهذا النوع الذي يسبب الحمى قليل بالنسبة الى الناموس العادي ويتازعهُ بان جسمهُ مرقَّط ويقف على الحائط عمودياً عليهِ لا موازياً لهُ كالناموس العادي فلا داعي للخوف من الناموس العادي وحسبانهِ من ناموس الحمى الملارية

ولكن الناموس العادي ينقل حمى اخرى وهي حمى الدنج او ابو ركب وهي دون الحمى الملارية في استمرارها لانها لا تستمر الَّا بضعة ايام ولكنها تصيب كل احد تدخل بيتاً وفيهِ

سنة او سبعة فنصيب كل واحد منهم لان الناموس ينقل الحي من واحد الى آخر فيكون استئصال الناموس على انواعه امرًا واجبًا من حيث الصحة العمومية

ثم ان الناموس يقلق راحة الناس وراحة المواشي ايضًا حتى الجمال على ضخامتها تقلق منهُ وتعدم راحتها وكثيرًا ما رأينا الفلاحين يحرقون الجلة قرب مواشيهم ليصردوا الناموس عنها وهم لو اهتموا بتنع تولدهُ في البرك الصغيرة لكان ذلك اسهل عليهم

زراعة البساتين

اجتمعت جمعية زراعة البساتين التجارية في الجزيرة وتلي تقرير سكرتيرها فاذا فيهِ ان الجمعية تستطيع ان تنفق ٦٠٠ جنيه على مشترى اغراس جديدة في خلال الشهور الباقية من هذه السنة وستجلب من اغراس اجود انواع البرتقال والليمون من يافا وكرفو واسبانيا لتوزعها في القطر المصري

وجرت المذاكرة في زراعة المنجو فقد ثبت ان هذا الشجر يجود في القطر المصري وان القطر المصري هو البلاد الوحيدة التي يمكن ان ينقل ثمر المنجو منها الى اوربا فضلاً عن تزايد الطلب عليهِ في مصر . والمنجو من الاشجار الكبيرة كثير جدًا ولكن اذا زرع المنجو من البزر فقد يخرج منهُ شجر جيد الثمر وقد يخرج منهُ شجر غير جيد الثمر فلا بدَّ من تطعيمهِ بنوع جيد . وقد وصل الى الجمعية اغراس كثيرة من الهند وستجلب اغراسًا اخرى اكثر منها

ثم دار البحث في نبات السيسل الذي تستخرج منهُ الياف متينة تستعمل كالقنَّب فانهُ يجود في الاراضي الرملية القاحلة ولا يحتاج الاَّ الى قليل من الماء والطلب على الياف كثير جدًا في اوربا ويظهر من التجارب التي جرّبت في جهات القطة ان صافي غلة الفدان منهُ ١٨ جنيهًا في السنة . وقد اشار السكرتير بزرع مئتي فدان منهُ في التل الكبير

وجرى ذكر زراعة الموز والربح الكبير الناتج منهُ فان غلة الفدان قد تبلغ ثمانين او تسعين جنيهًا في السنة والمقطوعية كبيرة في القطر المصري ويمكن تصديرهُ الى اوربا

وستخصص الجمعية خمسة افدنة في الجزيرة لزرع الاشجار من انواع مختلفة حتى تنقل الاغراس منها الى البساتين

وقد ارتأى الرئيس حسين باشا كامل ان يُعلَّم بعض طلبة المدرسة الزراعية علم زراعة البساتين حتى يتولوا ادارة البساتين الكبيرة